مظاهر تشكل العمل الارهابي في مصر

إعداد

عبد الحميد رشدي محمد عبد الحميد

الملخص :

إن موجة العمليات الإرهابية لم تندلع دفعة واحدة في مصر وغيرها وإنما مرت بحركات تطور واضحة المعالم. وعلى الرغم من أن كل مرحلة كان يمكن أن تشهد تجاور عدة أشكال من العمليات الإرهابية، الا إن الأوزان النسبية لتلك العمليات كانت تتفاوت فيما بينها، بحيث يبدو كما لو أن كل مرحلة كانت تشهد بروز نمط محدد للعملات الإرهابية وقد مثل ميلاد جماعة الإخوان المسلمين عام ١٩٢٨ بروز ظاهرة الإسلام السياسي، كما أن تلك الجماعة مسؤولة مسؤولية كاملة عن كل الامتدادات التي خرجت منها أو تفرعت عنها بما في ذلك المتشددة والمعتدلة منها، وهي التي مكنت الظاهرة أن تنتشر كالنار في الهشيم بسبب فروعها القطرية ودعوتها البراقة التي لقيت استجابة كبيرة في ظل ضعف العالمين العربي والإسلامي وتراجع المؤسسات الدينية الرسمية، كما أن انهيار المشروع القومي سمح لها بمزيد من التنامي والازدهار، كما إن المواجهة بين الجماعة وبين نظام عبدالناصر في مصر أكسبها ذيوعاً وانتشاراً وتعاطفاً بين المسلمين في أرجاء العالم، كما كان هناك استخبارات أجنبية وقفت داعمة لها ومؤيدة لدورها .

الكلمات المفتاحية : مظاهر، عمل ، إرهابي ، الارهاب

Abstract:

The wave of terrorist operations did not erupt all at once in Egypt and elsewhere, but rather went through well-defined development movements. Although each stage could witness the contiguousness of several forms of terrorist operations, the relative weights of those operations varied among themselves, so that it seemed as if each stage was witnessing the emergence The birth of the Muslim Brotherhood in 1928 represented the emergence of the phenomenon of political Islam, and that group is fully responsible for all the extensions that emerged from it or branched off from it, including the extremist and moderate ones, and it is what enabled the phenomenon to spread like wildfire because of its Qatari branches and its shining call Which received a great response in light of the weakness of the Arab and Islamic worlds and the decline of official religious institutions, and the collapse of the national project allowed it to grow and flourish, and the confrontation between the group and the Nasser regime in Egypt earned it fame, spread and sympathy among Muslims around the world, as there was Foreign intelligence supported it and supported its role, and perhaps the British capital, London, played the main role in the early years of the group's birth. It is even reported that the British office in the Suez Canal Company was one of the first donors to finance the emergence of the Muslim Brotherhood On the international level, the most prominent development of terrorism came in 1979.

The key words:

Manifestations, Action, Terrorism, Terror

تمهيد

أن الإسلام السياسي هو مصري المولد، ولكنه اكتسب عضلاته القوية وأذرعه الطويلة من الدعم والتعاطف العربي، إذ إن ميلاد جماعة الإخوان المسلمين عام ١٩٢٨ هو التوقيت الموثق لبروز ظاهرة الإسلام السياسي، لأن ما سبق ذلك كان كتابات متناثرة بدرجات متفاوتة شارك فيها محمد عبده وعبدالرحمن الكواكبي وشكيب أرسلان ومحمد رشيد رضا، إلا أن دعوة حسن البنا هي التي حظيت بالتأسيس الكامل للإسلام السياسي المعاصر(١).

وتشهد مصر الآن موجة جديدة من العنف الذي باتت آثاره مستمرة عبر ثلاثة أجيال من العنف، بدأت –طبقا لهذه الدراسة– منذ بداية السبعينيات، حيث تعددت الجماعات التي توجه نشاطها العنيف ضد النظام الحاكم ومؤسساته، أو تتخذ من مصر موطنا (سيناء) لمهاجمة أهداف خارجية (إسرائيل). وتشابهت هذه التنظيمات في العديد من الأهداف، والوسائل، والاستراتيجيات، إلا أن الموجة الأخيرة قد تمايزت عنها، خاصة بعد عزل الرئيس السابق مرسي، وإسقاط نظامه، وشعور الإخوان المسلمين بالمظلومية، وتزايد رغبتهم في الانتقام، بعد أن تسرب حلم الدولة الإسلامية من بين أيديهم، وهو ما يتناوله هذا الجزء من الملف، بالإضافة إلى عرض تفصيلي عن خريطة تنظيمات العنف في مصر(٢). لذلك قسم الباحث هذا البحث كما يأتى:

- **المبحث الأول: الإرهاب في مصر قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١**
- **المبحث الثاني: الإرهاب بعد ثورة ٢٥ يناير، وثورة ٣٠ يونيه**

---

(١) مصطفى الفقي: ندوة أكاديمية حول الإرهاب الدولي، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، بتاريخ ١٣-١٢-٢٠١٦، موجود على الرابط التالي: **Error! Hyperlink reference not valid.**

(٢) محمد إسماعيل: التطرف والإرهاب ــ خريطة الجيل الثالث من تنظيمات العنف في مصر، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، بتاريخ ٢٩-٩-٢٠١٤، موجود على الرابط التالي: http://www.siyassa.org.eg/

المبحث الأول

الإرهاب في مصر قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١

إن موجة العمليات الإرهابية لم تندلع دفعة واحدة في مصر وغيرها وإنما مرت بحركات تطور واضحة المعالم. وعلى الرغم من أن كل مرحلة كان يمكن أن تشهد تجاور عدة أشكال من العمليات الإرهابية ، الا إن الأوزان النسبية لتلك العمليات كانت تتفاوت فيما بينها، بحيث يبدو كما لو أن كل مرحلة كانت تشهد بروز نمط محدد للعملات الإرهابية(١).

وقد مثل ميلاد جماعة الإخوان المسلمين عام ١٩٢٨ بروز ظاهرة الإسلام السياسي، كما أن تلك الجماعة مسؤولة مسؤولية كاملة عن كل الامتدادات التي خرجت منها أو تفرعت عنها بما في ذلك المتشددة والمعتدلة منها، وهي التي مكنت الظاهرة أن تنتشر كالنار في الهشيم بسبب فروعها القطرية ودعوتها البراقة التي لقيت استجابة كبيرة في ظل ضعف العالمين العربي والإسلامي وتراجع المؤسسات الدينية الرسمية، كما أن انهيار المشروع القومي سمح لها بمزيد من التنامي والازدهار، كما إن المواجهة بين الجماعة وبين نظام عبدالناصر في مصر أكسبها ذيوعاً وانتشاراً وتعاطفاً بين المسلمين في أرجاء العالم، كما كان هناك استخبارات أجنبية وقفت داعمة لها ومؤيدة لدورها، ولعل العاصمة البريطانية لندن لعبت الدور الأساس في السنوات الأولى لميلاد الجماعة حتى أنه يتردد أن المكتب البريطاني في شركة قناة السويس كان من أوائل المتبرعين لتمويل نشأة جماعة الإخوان المسلمين(٢).

---

(١) معتز محي عبد الحميد: الإرهاب وتجديد الفكر الأمني، الطبعة الأولى، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٤، ص٨٣.

(٢) مصطفى الفقي: ندوة أكاديمية حول الإرهاب الدولي، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، بتاريخ ١٣-١٢-٢٠١٦، موجود على الرابط التالي: http://www.siyassa.org.eg /

وعلى المستوى الدولي فإن أبرز تطور للإرهاب أتى في عام ١٩٧٩، مع الثورة الشعبية التي أتت بأية الله الخومينى فى السلطة وجعلت إيران تعلن نفسها جمهورية إسلامية. ومنذ ذلك الوقت استولى الإسلاميون على السلطة، وإن كان ذلك بشكل مؤقت عادة، وانتقلت تجربة ايران في دول اخرى كالسودان وباكستان وأفغانستان والصومال. كما ظهر عدد من الجماعات الجهادية الجديدة منذ تسعينيات القرن العشرين – أهمها القاعدة بقيادة أسامة ابن لادن – التي بلورت شكلا متشددا للأصولية. ويأخذ الالتزام بالإسلام عند هذه الجماعات صورة الجهاد الذى يشن الحرب على وجه الخصوص ضد الولايات المتحدة وإسرائيل (الصليبيين اليهود والنصارى) من أجل إزالة النفوذ الغربي في العالم العربي عامة وفى المملكة العربية السعودية خاصة. وعلى أية حال، قدمت تفسيرات مختلفة لازدياد قوة الأصولية الإسلامية فى العالم الحديث، ويمكن التعرف على ثلاثة تفسيرات كبرى منها(١).

ومع بداية السبعينيات ظهر جيل "التنظيمات المركزية الكبري"، ويقصد بها علي وجه التحديد الجماعة الإسلامية وتنظيم الجهاد(٢)، ورغم الانفراجة السياسية والاقتصادية في بداية الثمانينيات إلا أن عقد التسعينات شهد زيادة حالات العنف الذي مارسته حركات الاحتجاج الإسلامية ضد الدولة، وضد السياحة مما دفع الإرهاب إلى قمة أجندة الدولة في مصر، وسعت قيادة النظام ممثلة في الرئيس مبارك إلى تبني فكرة عقد مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب، لاسيما في ظل استمرار الولايات

---

(١) أندرو هيود: مدخل الى الأيديولوجيات السياسية، ترجمة محمد صفار، المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى، ٢٠١٢، ص٢٢٥.

(٢) واللذان انتهت تجربتهما بإعلان مبادرة وقف العنف، ووثيقة ترشيد العمل الجهادي، والمراجعات الفكرية، ثم الانخراط في العمل السياسي بعد ثورة يناير، وأخيرا الاصطفاف إلي جوار جماعة الإخوان بعد عزل محمد مرسي، بما صاحب ذلك من اتهامات بممارسة التحريض علي العنف الذي تتعرض له مصر الآن. للمزيد أنظر: محمد إسماعيل: التطرف والإرهاب ــ خريطة الجيل الثالث من تنظيمات العنف في مصر، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، بتاريخ ٢٩-٩-٢٠١٤، موجود على الرابط التالي: http://www.siyassa.org.eg/

المتحدة والدول الأوروبية في سياسة منح حق اللجوء السياسي لقيادات حركات العنف الإسلامية الموسومة بالإرهاب من قبل الدول العربية والإسلامية، فكان رد الحكومات الغربية – بما في ذلك إدارة بل كلينتون – أن مشكلة الإرهاب مشكلة داخلية عربية وليست مشكلة دولية لا تحتاج إلى مؤتمر دولي، ورفضت حكومات تلك الدول العربية لمحاكمتها، وكان سبب الرفض هو أن سجل حقوق الانسان في الدول العربية لا يكفل محاكمات عادلة لقيادات العنف الإسلامية(١).

وقد استمر هذا التجاهل الغربي حتى قام هذا الإرهاب بمحاولة اغتيال الرئيس السابق محمد حسني مبارك. في عملية كانت عملية مخططة بصورة محكمة، فقد تم التخطيط للعملية لمدة سنتين كاملتين. عن طرق اشخاص كانوا محترفين ولديهم قدرات فائقة على التخطيط التنفيذ. فهم يملكون شبكات واسعة وطرق للهروب وطرق للإمدادات ومعسكرات تدريب وأموالا طائلة. كان هؤلاء الشباب قد تم استقطابهم وتحويلهم إلى قتلة – من خلال جماعة الاخوان المسلمين. بعدها تم إرسالهم إلى التدريب بأفغانستان ومن هناك ذهبوا إلى إيران، حيث استقروا لبعض الوقت هناك، حيث كان يتم الاعداد والتدريب. بعدها سافروا من إيران إلى اليمن في البداية —حيث حصلوا على جوازات سفر يمنية – ثم سافروا إلى السودان حيث عاشوا في مزرعة آمنة لفترة من الوقت ومن هناك عبروا الحدود إلى منطقة الاستعداد للعمليات واستأجروا بيوتا وسيارات كانت في انتظارهم في العاصمة الاثيوبية أديس أبابا(٢).

وتنامى مع هذا التجاهل الغربي ظهور جيل من التنظيمات الجهادية، ويقصد به جيل "عولمة الجهاد"، وهو الذي تم الإعلان عنه رسميا في فبراير ١٩٩٨ من

---

(١) عبدالعزيز شادي: الإرهاب في العلاقات العربية الأمريكية، مجلة النهضة، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، المجلد (٩)، العدد (١)، ٢٠٠٨، ص٦٣.

(٢) ماري آن ويفر: صورة لمصر ــ رحلة في عالم الجماعات الإسلامية المتشددة صورة جديدة لأسامة بن لادن، ترجمة نشأت باخوم، المركز القومي للترجمة العدد ٢٠٥٤، الطبعة الأولى، ٢٠١٣، ص ٢١٣.

خلال تشكيل "الجبهة الإسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين" التي تزعمها أسامة بن لادن وأيمن الظواهري، وشارك في تأسيسها مجموعة من التنظيمات علي مستوي العالم الإسلامي، أبرزها تنظيم الجهاد المصري، وقيادات من الجماعة الإسلامية المصرية التي هربت في بداية التسعينيات إلي الخارج، وفيما بعد تحولت هذه الجبهة إلي ما يعرف الآن بتنظيم "القاعدة" وكان لهذا الجيل أثر واضح علي الداخل المصري، انعكس عبر تطور ملحوظ في عمليات نفذتها تنظيمات محلية مصرية، خلال هذه الفترة، وهو الأمر الذي دعا السلطة للاهتمام بإلقاء القبض علي العناصر الجهادية المصرية بالخارج، من خلال برامج التعاون الأمني، وتسلمت عددا منهم بالفعل، كما أحالت غالبيتهم إلي المحاكمة فيما عرف وقتها بقضايا "العائدون من ألبانيا"، و"العائدون من أفغانستان"(١).

وبهذا كانت التسعينات عقد المواجهة المفتوحة بين النظام المصرى والحركات الإسلامية الجهادية، وهي مواجهة لم تعرفها مصر من قبل، وكانت أشبه بحرب داخلية، ودخلت مصر في دائرة العنف والعنف المتبادل، وبدأت الجماعة الإسلامية في الضغط على النظام من خلال استهداف مجال السياحة والسياح، ووصلت المواجهة إلى قمتها من خلال محاولة اغتيال الرئيس مبارك في أديس ابابا، وبدأت جماعة الجهاد في تنفيذ عمليات ذات طابع انتحاري، وظهر قادة جماعة الجهاد في الخارج على رأسهم ايمن الظواهري(٢).

وقبل ظهور داعش بسنوات، وفى الحالة المصرية على وجه الخصوص، يمكن القول بأن هذه اللحظة تكمن فيما عرف بتفجيرات الأزهر والحسين عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٩. كان عام ٢٠٠٥ قد شهد ثلاث هجمات بدائية متتالية استهدفت

---

(١) محمد إسماعيل: التطرف والإرهاب ــ خريطة الجيل الثالث من تنظيمات العنف في مصر، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، بتاريخ ٢٩-٩-٢٠١٤، موجود على الرابط التالي: http://www.siyassa.org.eg/

(٢) نهى السدمي: الإسلام السياسي في الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا ــ دراسة مقارنة لبعض الحالات، مكتبة مدبولي، ٢٠١٤، ص١٦٢.

السياح في خان الخليلى، والمتحف المصري، وحافلة سياحية. أسفرت هذه الهجمات عن مقتل أربعة من السياح، وإصابة عدد كبير من السياح والمصريين. كما شهد حي الحسين بالقاهرة ٢٠٠٩ تفجير قنبلة فى سوق خان الخليلى بحى الحسين المكتظ بالسياح أسفر عن مقتل فتاة فرنسية وإصابة ٢٥ سائحا. مثلت هذه الهجمات نقلة نوعية فى طبيعة العمليات الإرهابية فى مصر لأسباب أربعة هي:

- أولا: أن التحقيقات لم تقنع الرأى العام ولا الباحثين المتخصصين بضلوع أى من التنظيمات المعروفة داخل مصر أو خارجها فى هذه العمليات.
- ثانياً: أن هذه العمليات دشنت لنوع جديد من التطرف الإسلامى العنيف يمكن أن تبادر به مجموعات صغيرة عبر تأثرهم بشلال مواقع الإرهاب الإلكترونية التى يمكن أن توجه بطريق غير مباشر لتركيز العمليات على فئات محددة كالسياح فى هذه المرحلة المشار إليها، أو الشرطة والجيش، أو الأقباط فى مراحل تالية حتى الآن.
- ثالثا: أن هذه العملية دشنت لما يمكن أن نطلق عليه الشبكات الاجتماعية الواقعية على الأرض، تمييزا لها عن الشبكات الاجتماعية الافتراضية، حيث كان كل الفاعلين تقريبا فى هذه العمليات من الأخوة والأخوات والأقارب والرفاق من نفس البيئة الاجتماعية، بل نفس الحى السكنى، على خلاف التنظيمات التقليدية قبل ذلك التى كانت تتسم بتنوع عضويتها عائليا وجغرافيا، حتى لو غلب على عضويتها الانتماء لحيز جغرافى واسع كالصعيد، أو بحرى، أو القاهرة، وليس حى واحد بعينه.
- رابعا: أن هذه الموجة دشنت أيضاً لضلوع سيدات منتقبات فيها، لتصبح أول عمل إرهابى نسائى فى تاريخ مصر الحديث، حين فتحت سيدتان منتقبتان

النار من أسلحة نارية على حافلة سياحية، ثم قتلت إحداهما الأخرى قبل أن تقدم هي نفسها على الانتحار(١).

وقد اتخذ الإرهاب في مصر في هذه الفترة صورا ثلاث وهي:

- أولا : أعمال الاغتيال المنظم، تعتبر الاغتيالات من أقدم وسائل الإرهاب على الإطلاق. كما إنها من بين الأدوات الأكثر استخداما من جانب الجماعات الإرهابية المتدثرة بالدين في المنطقة العربية. ففي مصر، نفذت الجماعات الإرهابية خمس عمليات اغتيال كبرى ضد بعض كبار الشخصيات في الدولة أبرزها اغتيال رئيس مجلس الشعب الدكتور رفعت المحجوب، وأيضاً بعض قيادات الأمن مثل رئيس قسم النشاط الديني بمباحث الفيوم ومساعد مدير أمن أسيوط ورئيس مباحث بأمن الدولة في أسيوط ، وكلك اغتيال الكاتب الدكتور فرج فودة ، أضف الى ذلك إن تلك الجماعات نفذت العديد من محاولات الاغتيال الفاشلة مثال محاولة اغتيال وزير الإعلام صفوت الشريف ، و محاولة اغتيال مأمور سجن الاستقبال السياسي، علاوة على الكشف عن مخطط إرهابي لاغتيال عدد من المسؤولين ورؤساء تحرير عدد من الصحف في مصر(٢).
- ثانيا: الاطلاق العشوائي للرصاص، أستهدف هذا الأسلوب إلحاق اكبر قدر من الخسائر بمصلحة الدولة او أجهزتها. وارتبط استخدام أسلوب الإطلاق العشوائي للرصاص من جانب الجماعات الارهابية في مصر بالعمل على ضرب حركة السياحة، لا سيما في صعيد مصر بهدف تبديد مورد أساسي للدخل القومي في البلاد، وظل هذا الأسلوب يعتمد على توجيه الضربات في

(١) فؤاد السعيد: الارهاصات الأولى – متى بدأ الإرهاب الجديد في مصر؟، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الاهرام، المجلد (١٧)، العدد (٦٧)، يوليو ٢٠١٧، ص٤٧.

(٢) معتز محي عبد الحميد: الإرهاب وتجديد الفكر الأمني، الطبعة الأولى، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٤، ص٨٣.

المناطق النائية أو الوعرة التي يصعب على قوات الأمن مطاردة الإرهابيين فيها[١].

- ثالثا: إلقاء العبوات الناسفة، يوفر هذا النمط، كما سبق أن أشرنا، قدراً أكبر من السلامة الشخصية لمنفذي العمليات، علاوة على إن الخسائر البشرية والمادية العالية والآثار المعنوية الدرامية والمرتبة على استخدام هذا النمط عندما تقدم خدمة جليلة لأهداف الإرهابيين وتستخدم في هذه العمليات عادة متفجرات ذات تفجر دافع من النوع المستخدم في المناجم والمحاجر ، والتي يسهل الحصول عليها، وقد أصبحت عمليات إلقاء العبوات الناسفة الأكثر تكراراً وانتشاراً في العمليات في العمليات الإرهابية التي شهدتها مصر — على سبيل المثال – على مدى عام كامل منذ منتصف عام ١٩٩٢ ، حيث بلغ عدد العمليات المعلن عنها من هذا النوع خلال المدة المذكورة حوالي ٢٧ عملية ، فيما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن ١٧ فرداً ، وإصابة ما لا يقل عن ٨٠ فرداً، واستهدفت تلك العمليات أصلا سيارات الشرطة ومقار أجهزة الأمن في محافظات عديدة والأهداف السياحية ، كما تطورت تلك العمليات تدريجياً في اتجاه ضرب المدنيين و إنزال إصابات جسيمة بهم في الأماكن العامة[٢].

---

(١) معتز محي عبد الحميد: الإرهاب وتجديد الفكر الأمني، الطبعة الأولى، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٤، ص٨٤.

(٢) معتز محي عبد الحميد: الإرهاب وتجديد الفكر الأمني، الطبعة الأولى، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٤، ص٨٤

المبحث الثاني: الإرهاب بعد ثورة ٢٥ يناير ، وثورة ٣٠ يونيه

جلبت ثورات الربيع العربي العديد من الانجازات علي المستوي السياسي، ولكنها طرحت حزمة من الاشكاليات والتحديات علي المستوي الأمني نتيجة انتشار الجماعات الإرهابية والمليشيات المسلحة بدول المنطقة، تلك التحديات كانت ومازالت مطروحة أمام الدولة المصرية، فخلال السنوات الماضية شهدت الدولة المصرية تنامي في عدد العمليات الإرهابية والتي أخذت مسارات واشكال مختلفة عما كانت عليه قبل ثورة ٢٥ يناير، خاصة من حيث المستهدف من قبل التنظيمات الارهابية نتيجة لاختلاف البيئة الحاضنة للتنظيمات الإرهابية عما كانت عليه قبل ثورات الربيع العربي، والتي أفرزت بنية تنظيمية جديدة للتنظيمات الإرهابية(١).

وتواجه الدولة المصرية أيضاً إرهاباً وموجات متوالية من العنف من قبل جماعة الإخوان الإرهابية التي تسعى جاهدة إلى نشر الفوضى وزعزعة الأمن والاستقرار، وذلك لفرض إرادتهم على الشعب المصري بالقوة والعنف، ومن خلال التحريض واستهداف قوات الجيش والشرطة ورجال القضاء، وقطع الطرق وإتلاف الممتلكات العامة والخاصة(٢).

ولم تكتفي الجماعة الإرهابية بعملياتها في مصر ولكنها اتجهت الى ليبيا حيث استغلت الارتباطات الاخوانية – الجهادية للضغط على السلطات في مصر ، حيث إن إسقاط نظام الاخوان في مصر عقب ثورة ٣٠ يونيو خلفت اتجاها لدى جماعة الإخوان المسلمين في ليبيا وذراعها السياسي العدالة والبناء إلى تأمين نفسها عبر صياغة تحالفات مع مليشيات مسلحة خاصة في مصراته لكسر معادلة توازن

---

(١) أحمد كامل البحيري: العمليات الإرهابية – المسارات والخصائص منذ يناير ٢٠١١، مقال منشور بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، بتاريخ ٢٥-١-٢٠١٧، على الرابط التالي:

https://acpss.ahram.org.eg/News/5669.aspx

(٢) هبة أحمد عبدالراضى: تداعيات العنف على السياسة العامة في مصر بعد ٣٠ يونيو، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، جامعة قناة السويس – كلية التجارة، المجلد ٨، ٢٠١٧، ص٨٤٥.

الضعف مع الزنتان والليبراليين والسيطرة على طرابلس ومؤسسات الدولة الهشة ، هذا من جانب ، ومن جانب آخر ، ممارسة تأثير غير مباشر أو تحريضي لمواجهة الجهاديين المسلحين في الشرق معارضي المشروع الإسلامي ، خاصة بعد تنامي ظاهرة الاغتيال للمعارضين لحزب العدالة والبناء (نموذج اغتيال عبد السلام المسماري) ، والضغط في الوقت نفسه على المصالح المصرية لتحجيم امتداد نموذج إسقاط إخوان مصر إلى ليبيا ، خاصة أن المسئول العام لجماعة الإخوان المسلمين في ليبيا بشير الكبتي حذر من أن محاولة استدعاء المشهد المصري إلى ليبيا ستكون له نتائج كارثية ، لأن الشعب في ليبيا مسلح(١).

ومما لا يدع مجالا للشك فإن جماعة الإخوان المسلمين هي المسئولة عن كل ما نراه على الساحة الدولية من ممارسات إرهابية أو مواقف عنيفة، فإن لها أبناءً وأحفاداً في تنظيمات إسلامية فرعية تملأ الدنيا وتتخذ من الجماعة إطاراً لشرعيتها ولكنها لا تتوقف أبداً عن التعاطف المشترك بينها مع التفاوت في درجات التشدد أو الوسطية أو الاعتدال وفقاً لكل تنظيم، فـــالقاعدة وداعش في أقصى اليمين بينما هناك تنظيمات أخرى قد لا تتحمس مرحلياً لممارسة العنف واستخدام السلاح(٢).

وقد مثلت الإطاحة بمحمد مرسي يوم الثالث من يوليو ٢٠١٣ عقب ثورة شعبية كبرى، اللحظة التأسيسية للعودة من جديد إلى العنف داخل الحركة الإسلامية في مصر. فمنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم السابق مباشرة لفض اعتصامي رابعة

---

(١) خالد حنفي علي: مستقبل الجماعات الجهادية في ليبيا، مجلة آفاق أفريقية، الهيئة العامة للاستعلامات، المجلد الثاني عشر – العدد الحادي والأربعين، ٢٠١٤، ص١٢٧.

(٢) ولقد ذكر إخواني مصري بارز على الهواء مباشرة غداة الإطاحة الشعبية بالرئيس الأسبق محمد مرسي وحكومة الإخوان، أن العمليات العسكرية في سيناء التي تمارس الإرهاب ضد مصر ستتوقف فور العدول عن عزل الرئيس مرسي وعودة الأمور إلى ما كانت عليه، وهي شهادة من أهل البيت تؤكد ما ذهبنا إليه من أن الجماعة هي الأم الشرعية لكل تنظيمات الإسلام السياسي مع تنوع درجاتها وتفاوت شدتها. لمزيد أنظر: مصطفى الفقي: ندوة أكاديمية حول الإرهاب الدولي، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، بتاريخ ١٣-١٢-٢٠١٦، موجود على الرابط التالي:
http://www.siyassa.org.eg/

العدوية والنهضة في ١٤ أغسطس ٢٠١٣، كانت استراتيجيات العمل المسلح تتبلور في الذهنية أو الوجدان الجمعي لأبناء وجمهور هذه التيارات، بصورة متصاعدة. إلى أن تفجرت عمليا في سياق أحداث رابعة والنهضة ثم رمسيس، حيث ظهرت بالفعل في مظاهرات رمسيس – آنذاك – مجموعات، صغيرة، حاملة السلاح أمام قسم شرطة الأزبكية (وسط القاهرة). وقد تكرر ذلك مع تكرار خروج المتظاهرين من أبناء هذا التيار إلى الشوارع(١). وقد تميز الإرهاب في مصر بعد الإطاحة بنظام الاخوان في مصر بـــ:

١- إحلال العنف محل القانون والدولة

أخذت الجماعة الإرهابية إحلال العنف ومنطق الميليشيا محل القانون والدولة مبدأ لها. حيث تلجأ هذه الجماعات المتطرفة إلى العنف كبديل لتفاوض والنضال السلمي، وهو ما يمكن أن يؤسس لتحالفات بينها وبين العصابات الإجرامية التي ترغب في احتكار العنف والاستئثار به كوسيلة لتحقيق أهدافها وحتي مكاسبها. وبطبيعة الحال قد تنشأ علاقات من الخصومة بين الطرفين، لكن ذلك قد يفضي في بعض الأحيان إلى انضمام أعضاء من طرف للانضمام إلى الطرف الأخر، بما يعمم العنف وسيلة لحسم الخلافات، ويكرس فيما بعد لتقويض البنية الحديثة للدولة، واستبدالها ببنية جديدة قائمة على قوة الميليشيات المسلحة، التي تقضي بقوانين أخرى غير مستمدة من تراث العرف والقانون المحلي. وقد تبدى ذلك واضحاً أثناء وجود الاخوان في سدة الحكم في مصر، فقد جاء الجهاديون، بعد خروجهم من السجون، بديلا عن الشرطة، كحافظ للأمن، ودشنوا من أنفسهم قضاة، يحكمون بالشرع وتطبيق العدالة الناجزة، حتى استخدموا قوتهم في وقائع انتفاضة المصريين في ثورة ٣٠ يونيو(٢).

---

(١) محمد جمعة: الإخوانية الجهادية... الأبعاد الفكرية والعملياتية، مقال منشور بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، بتاريخ ٢-٥-٢٠١٨، على الرابط التالي:
https://acpss.ahram.org.eg/News/16611.aspx

(٢) وفي الحالة التونسية، مارس السلفيون الجهاديون أعمال العنف ضد الفنانين التونسيين، وقوى المعارضة، حتى تم اغتيال شكري بلعيد، ما اضطر حركة النهضة إلى إقالة الحكومة، المكونة من

٢- الارتباط بين الارهاب الأجنبي وإرهاب الاخوان في مصر

إن الجماعات الارهابية قد استغلت فوضى ما بعد أحداث الربيع العربي – التي كان لها يد طولى في إشعال نيران هذه الفوضى – للعمل على إضعاف خطوط الحدود، التي تحمي الأمن القومي لأي دولة، وهو ما حدث في في سيناء مع غزه التي تسيطر عليها حركة حماس الإخوانية، أملاً في أن تكون الحدود مفتوحة أمام تسلل أعضائها، ليمدوا نطاق عملياتهم من بلد لآخر .وقد ظهر ذلك بصورة واضحة في سيناء، التي انتشر فيها أفراد من جنسيات مختلفة، تلقوا تدريبات في غزة، ليبيا، واليمن، وغيرها، فضلاً عن القادمين من أفغانستان يجمعهم هدفهم الذي يطمحون إليه، وهو إسقاط الدولة حسب تصورهم وأحلامهم البعيدة عن الواقع . وهو هدف تلتقي من حوله كل هذه المنظمات الإرهابية، التي انزاحت فيما بينها الحدود، والخطوط، والهويات، بحيث وصلت أوضاعها إلى حد كونها نوعاً من شبكة إرهاب عالمية، حتى وإن تنوعت الأسماء والشعارات(١).

وهناك العديد من الشواهد على أن التغيير على صعيد التكتيكات المتبعة في العمليات الإرهابية، وكذلك على صعيد خريطة التنظيمات على الأرض في مصر حتى العام الان، ارتبط إلى حد كبير بتطورات المشهد الإقليمي؛ فمع تراجع وأفول نجم "داعش– الدولة" في سوريا والعراق، والصعود الملحوظ لتنظيم القاعدة مرة أخرى، سعت التنظيمات الجهادية إلى البحث عن وجهات جديدة، كان من بينها مصر. ففي هذه الآونه تواجه مصر نشاطا إرهابيا يرتكز إلى ثلاثة أذرع: الأول، هو داعش وخلاياها وفروعها، والتي لا تزال تمثل الذراع الأنشط والأخطر والأشد

=إخواني حركة النهضة، وإحلال رئيس جديد للحكومة، بالاتفاق مع اتحاد الشغل التونسي وقوى المعارضة المتشكلة تحت جبهة الإنقاذ هناك. للمزيد أنظر: محمود احمد عبد الله، وآخرون: بين السلفية وإرهاب التكفير أفكار في التفسير، سلسلة كتب المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠١٦، ص ص٤٥-٤٦.

(١) عاطف الغمري: الشبكة العالمية لجماعات الإرهاب المتعددة الأسماء، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، بتاريخ ٢-٣-٢٠١٤، موجود على الرابط التالي: /http://www.siyassa.org.eg

دموية. الثاني، هو الجماعات الأقرب إلى تنظيم القاعدة، والتي نشطت في مصر خلال العام ٢٠١٧. والثالث، هو مجموعات العنف التي انبثقت عن تنظيم الإخوان المسلمين الإرهابي في طبعته الثالثة (حسم، ولواء الثورة)[١].

والملفت هنا أن ظهور جماعة موالية للقاعدة في مصر هو أمر جدير بالملاحظة في حد ذاته، إذ لم يكن للجماعة الجهادية تواجد نشط في البلاد خلال السنوات الأخيرة. وعلى الأرجح اختارت جماعة "أنصار الإسلام" الكشف عن تواجدها في هذا التوقيت المحدد، كي تطرح نفسها كبديل جذاب لمقاتلي داعش الفارين من سوريا والعراق[٢].

٣- التقارب بين التيارات السلفية الجهادية والاخوان المسلمين

إن لحظات التغيير الكبرى التي شهدتها مصر منذ ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى وقت قريب، أفضت إلى تقارب بين استراتيجيات العمل التي تتبناها التيارات السلفية الجهادية بشكل خاص، وقطاعات من جماعة الإخوان المسلمين، من أجل الوصول إلى أهدافهم. هذا التقارب – والتداخل أحيانا – أصبح يشكل تحديا كبيرا لدراسة، ودارسي الإسلام السياسي، ويحث الأكاديميين على إعادة النظر في التصنيفات والمفاهيم التحليلية الشائع استخدامها في هذا الحقل، حيث لازال هناك تيار في أدبيات الحركات الإسلامية يشدد على التمييز بين "الإخوان المسلمين" بوصفهم نمطا مغايرا ضمن التيار الإسلامي، والحركة السلفية من حيث الأيديولوجية واستراتيجية العمل[٣].

---

(١) محمد جمعة: الاتجاهات العامة للنشاط الإرهابي في مصر خلال العام ٢٠١٧، مقال منشور بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، بتاريخ ١٥-١-٢٠١٨، على الرابط التالي:
https://acpss.ahram.org.eg/News/16514.aspx

(٢) محمد جمعة: الاتجاهات العامة للنشاط الإرهابي في مصر خلال العام ٢٠١٧، مقال منشور بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، بتاريخ ١٥-١-٢٠١٨، على الرابط التالي:
https://acpss.ahram.org.eg/News/16514.aspx

(٣) محمد جمعة: الإخوانية الجهادية... الأبعاد الفكرية والعملياتية، مقال منشور بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، بتاريخ ٢-٥-٢٠١٨، على الرابط التالي:
https://acpss.ahram.org.eg/News/16611.aspx

٤-ظهور فكرة بناء دولة إسلامية في مواجهة الدول الوطنية

ان القاعدة وداعش، ينتميان إلى العائلة نفسها – السلفية الجهادية – وانهما يتشاركان الأفكار الرئيسية نفسها. اولى الأفكار تلك يوتوبيا إسلامية هي في قلب الأيديولوجيا السلفية الجهادية، وتهدف إلى استبدال حكم الدولة بحكم الله. والخيط الجامع للعالم السلفي الجهادي بأسره ، بما فيه القاعدة وداعش، هو الإيمان بإمكان تأسيس الدولة المستندة إلى القرآن ورفض الدول التي هي من صنع البشر. هذا أمر مركزي جامع في الفكر السلفي الجهادي. اما الفارق فهو انه بينما تقوم القاعدة كتنظيم سري، عابر للحدود، وخارج كل حدود، يتميز داعش، بانغماسه – في الجماعات السنية المحلية وبالعمل داخل مفهوم الدولة. اما داعش وعلى نقيض القاعدة، فهو ليس مجرد تنظيم إرهابي او متمرد، وإنما أقرب إلى كيان دولة، ويطمح إلى بناء دولة إسلامية شاملة، خلافة، وذلك بتمزيق الحدود الاستعمارية التي رسمتها القوى الأوروبية بعد انهيار السلطنة العثمانية في نهاية الحرب العالمية الأولى. أكثر من ذلك، يقدم أبو بكر البغدادي بديلاً للدولة العربية المتضخمة وللإرث الضخم من المرارة الذي خلفته الطوائف الحاكمة؛ طوال اربعة عقود. وعليه، يظهر داعش ليس كتهديد إرهابي فقط، بل كتحد لأسس النظام ما بعد الاستعماري ويميز نفسه من باقي الجماعات الجهادية بطموحاته المتصلة مباشرة بالأراضي وتأسيس الدولة(١).

٤- المساعدات الدولية للتنظيمات الإرهابية في مصر

كانت جماعة الإخوان المسلمين، تعد الداعم الأكبر لدولة قطر في أزمتها مع السعودية والامارات، إلى جانب تنظيم "القاعدة"، وقد أصدرت فتوى، عبر إحدى أذرعها الدعوية، وهو ما يسمى بـــ"الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين"، الذي يترأسه

---

(١) كان ظهور داعش بسبب الانقسام السني– الشيعي، الذي أعاد بممطلح الجيوطائفية، كتعبير عن التنافس الإقليمي الحاد بين الستة بهيمنة سعودية والشيعة بهيمنة إيرانية. ويذكر ان القاعدة، ورغم أنها تنظيم يقع في قلب السلفية الجهادية، قد حذرت أعضاءها وافرعها من مغبة استهداف الشيعة. للمزيد أنظر: فواز جرجس: داعش إلى أين؟ ـــــ جهاديو ما بعد القاعدة، الطبعة الأولى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٦، ص٢٠٢.

"يوسف القرضاوى"، في ٨ يونيو ٢٠١٧، تقول إن "مساندة قطر في مواجهة دول المقاطعة، وفك الحصار عنها واجب شرعي، لا يجوز التخلي عنه"(١).

ومن هنا يظهر ما تقوم به دولة قطر التي تفتح قنوات اتصال سرية مع التنظيمات الإرهابية، لكي تحقق مجموعة من المكاسب، يأتي في مقدمتها، تعزيز وجودها في المناطق التي تنشط بها التنظيمات، وحماية مصالحها الاقتصادية من الهجمات الإرهابية المتوقعة من ناحية، واستخدام تلك التنظيمات في الضغط على الدول المنافسة لها من ناحية أخرى، على غرار تحريض قطر لبعض المجموعات الإرهابية في الصومال ضد مصالح دولة الإمارات العربية المتحدة، وهو ما كشفت عنه المكالمة الهاتفية المسربة في يوليو ٢٠١٩ بين السفير القطري في الصومال ورجل الأعمال خليفة كايد المهندي، ويؤكد فيه الأخير للسفير أن "أصدقاء قطر" من الإرهابيين يقفون وراء التفجير الذي حدث في مدينة بوصاصو "لتعزيز مصالح قطر من خلال طرد منافسيها"، فى إشارة الى المصالح الإماراتية فى تلك المنطقة(٢).

ومن هنا تدرك دولة قطر ما يمكن للإرهاب بما لديه من قوة أن يغير القرار السياسي في دول كبري بصورة أسرع من الحرب التقليدية ، فتستطيع دولة صغرى لا تمتلك أدوات الحرب أو عناصر القوة أن تؤثر في الأحداث داخل دولة عظمي عــن طريق تمويل وتدعيم جماعات إرهابية تعمل داخــل الدولة العظمي فترتكب عمليات إرهابية على أنها مقاومة مشروعة ضد القهر والظلم والعدوان ، ومقابلة العنف بالعنف ، معتبرة ذلك دفاعاً مشروعا عن النفس خاصة إذا لم تكن لديها وسيلة أخرى متاحة لرد العدوان ، ولذلك فهما كانت الدوافع التي أدت إلى ارتكاب العمل الإرهابي نبيلة وشريفة المقصد فهو في نظر الأغلبية عمل إحرامي وجريمة ضد

---

(١) علي بكر: التطرف والإرهاب ــ دلالات وأهداف تصاعد العمليات الإرهابية في مصر، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، بتاريخ ١٥-٧-٢٠١٧، موجود على الرابط التالي:
/http://www.siyassa.org.eg

(٢) علي بكر: مخاطر البوابات الخلفية للتنظيمات الإرهابية، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام، بتاريخ ٢٠٢١/٢/٩، موجود على الرابط التالي: Error! Hyperlink reference not valid.

الإنسانية ، وغاية لا تبررها أية وسيلة ، وتشي الجرائم الجنائية العادية والتـــي لا يؤثر الدافع فيها على أركان الجريمة التي تحققت بإرتكابها ، بل أن الجرعة الإرهابية تزيد على الجرعة العادية في أنها قد تشكل خطراً عاماً وتهديدا للأمن القومي للدولة(١).

٥- استغلال فوضي دول الجوار

مَثل تحول بعض مناطق شرق ليبيا التي تسيطر عليها جماعات جهادية إلى ملاذ أو معبر آمن لبعض المنتمين للتيارات الإسلامية المعارضة للسلطة في مصر بعد ٣٠ يونيو ، وفي هذا السياق ، يمكن فهم التقارير التي تشير إلى أن هروب القيادي الإسلامي المصري عاصم عبد الماجد المطلوب أمنيا إلى قطر تم عبر ليبيا ، كما أنه تم القبض على القيادي الإسلامي صفوت حجازي في مرسى مطروح قبل الهروب إلى ليبيا ، ومن هنا ، فإن الشرق الليبي بات مخزنا جهاديا ومصبا للتيارات الجهادية يعمق الأزمات الأمنية في مصر والمنطقة ككل ، خاصة في ظل تورط الجماعات الجهادية في تدريب عناصر متشددة للجهاد في سوريا ، وشمالي مالي ، وإقامة تشابكات مع حركات جهادية في مصر والمغرب العربي ومنطقة الساحل والصحراء بشكل عام(٢).

---

(١) أميرة عبد العزيز العربي، ومحمد عبد المنعم كامل: جذور الارهاب وآليات المواجهة، الطبعة الاولى، أطلس للنشر، الجيزة، ٢٠١٩، ص٢٠.

(٢) خالد حنفي علي: مستقبل الجماعات الجهادية في ليبيا ، مجلة آفاق أفريقية، الهيئة العامة للاستعلامات، المجلد الثاني عشر – العدد الحادي والأربعين، ٢٠١٤، ص١٢٧.

الخاتمة والنتائج

أصبح انتشار الإرهاب ظاهرة عالمية عابرة للدول تحت عناوين مختلفة، أهمها الحركات المسلحة الدينية، وبمضامين متنوعة، ومن أبرز أهدافها تغيير النظم السياسية، وإسقاط الحكومات. وإن استخدام مصطلح "دولي" يعني أن تلك المنظمات الارهابية توجد على مستوى عالمي بين الدول. وان هذه المنظمة الإرهابية ليس لها وطن، وليست لديها أجندة "محلية"، وأنها تعمل كما لو أنها دولة.

تتبع الباحث في دراسته مظاهر تشكل ظاهرة الإرهاب، وقد ميز الباحث بين العمليات الإرهابية قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، والعمليات الإرهابية بعد ثورة ٣٠ يونيه، على أساس انه في الأولى كانت العمليات الإرهابية تتميز بالطابع المحلى، أما في الثانية فقد تميزت بالطابع الدولي، فاضطراب الدولة في سوريا وانهيار الدولة في كل من ليبيا والسودان بعد ما عرف بالربيع العربي مثل لحظة فارقة في تطور العمليات الإرهابية في مصر.

وقد توص الباحث في ختام دراسته الى النتائج الأتية:

١- إن ميلاد جماعة الإخوان المسلمين عام ١٩٢٨ على يد حسن البنا هو التوقيت الموثق لبروز ظاهرة الإسلام السياسي على السطح المعاصر في مصر. وبذلك أصبحت جماعة الإخوان المسلمين هي المعلم الأول للجماعات التي انطلقت منها وتفرعت عنها ومارس بعضها العنف واحترف الإرهاب

٢- مثلت الإطاحة بمحمد مرسي يوم الثالث من يوليو ٢٠١٣ عقب ثورة شعبية كبرى، اللحظة التأسيسية للعودة من جديد إلى العنف داخل الحركة الإسلامية في مصر.

٣- لا يختلف الارهاب المحلى عن الإرهاب الدولي في تأثيره على الحكومات الوطنية على مختلف المستويات، الا أن الإرهاب الدولي له الأثر الأكبر على الحكومات الوطنية على المستوى السياسي، ذلك لان الهدف الأساسي من الإرهاب الدولي هو زعزعة أنظمة الحكم.

المراجع

١. أندرو هيود: مدخل الى الأيديولوجيات السياسية، ترجمة محمد صفار، المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى، ٢٠١٢.

٢. أحمد كامل البحيري: العمليات الإرهابية – المسارات والخصائص منذ يناير ٢٠١١، مقال منشور بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، بتاريخ ٢٥-١-٢٠١٧، على الرابط التالي:
https://acpss.ahram.org.eg/News/5669.aspx

٣. أميرة عبد العزيز العربي، ومحمد عبد المنعم كامل: جذور الارهاب وآليات المواجهة، الطبعة الاولى، أطلس للنشر، الجيزة، ٢٠١٩، ص٢٠.

٤. خالد حنفي علي: مستقبل الجماعات الجهادية في ليبيا، مجلة آفاق أفريقية، الهيئة العامة للاستعلامات، المجلد الثاني عشر – العدد الحادي والأربعين، ٢٠١٤.
http://www.siyassa.org.eg/

٥. عبدالعزيز شادي: الإرهاب في العلاقات العربية الأمريكية، مجلة النهضة، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، المجلد (٩)، العدد (١)، ٢٠٠٨.

٦. عاطف الغمري: الشبكة العالمية لجماعات الإرهاب المتعددة الأسماء، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، بتاريخ ٢-٣-٢٠١٤، موجود على الرابط التالي:
http://www.siyassa.org.eg/

٧. علي بكر: مخاطر البوابات الخلفية للتنظيمات الإرهابية، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام، بتاريخ ٢٠٢١/٢/٩، موجود على الرابط التالي:
Error! Hyperlink reference not valid.

٨. علي بكر: التطرف والإرهاب ــ دلالات وأهداف تصاعد العمليات الإرهابية في مصر، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، بتاريخ ١٥-٧-٢٠١٧، موجود على الرابط التالي:

http://www.siyassa.org.eg/

٩. فؤاد السعيد: الارهاصات الأولى – متى بدأ الإرهاب الجديد في مصر؟، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الاهرام، المجلد (١٧)، العدد (٦٧)، يوليو ٢٠١٧.

١٠. فواز جرجس: داعش إلى أين؟ ـــــ جهاديو ما بعد القاعدة، الطبعة الأولى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٦.

١١. ماري آن ويفر: صورة لمصر ــ رحلة في عالم الجماعات الإسلامية المتشددة صورة جديدة لأسامة بن لادن، ترجمة نشأت باخوم، المركز القومي للترجمة العدد ٢٠٥٤، الطبعة الأولى، ٢٠١٣.

١٢. محمد إسماعيل: التطرف والإرهاب ــ خريطة الجيل الثالث من تنظيمات العنف في مصر، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، بتاريخ ٢٩-٩-٢٠١٤، موجود على الرابط التالي:

http://www.siyassa.org.eg/

١٣. محمد جمعة: الإخوانية الجهادية... الأبعاد الفكرية والعملياتية، مقال منشور بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، بتاريخ ٢-٥-٢٠١٨، على الرابط التالي:

https://acpss.ahram.org.eg/News/16611.aspx

١٤. محمود احمد عبد الله، وآخرون: بين السلفية وإرهاب التكفير أفكار في التفسير، سلسلة كتب المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠١٦.

١٥. محمد جمعة: الاتجاهات العامة للنشاط الإرهابي في مصر خلال العام ٢٠١٧، مقال منشور بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، بتاريخ ١٥-١-٢٠١٨، على الرابط التالي:

https://acpss.ahram.org.eg/News/16514.aspx

١٦. معتز محي عبد الحميد: الإرهاب وتجديد الفكر الأمني، الطبعة الأولى، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٤.

١٧. مصطفى الفقي: ندوة أكاديمية حول الإرهاب الدولي، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، بتاريخ ١٣-١٢-٢٠١٦، موجود على الرابط التالي: !Error Hyperlink reference not valid.

١٨. نهى السدمي: الإسلام السياسي في الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا ــ دراسة مقارنة لبعض الحالات، مكتبة مدبولي، ٢٠١٤.

١٩. هبة أحمد عبدالراضى: تداعيات العنف على السياسة العامة في مصر بعد ٣٠ يونيو، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، جامعة قناة السويس – كلية التجارة، المجلد ٨، ٢٠١٧.